مبارك المشار اليه فى شهر صفر الخير سنة سبع وثما
ثم تقصد منها الى الجامع الأزهر وهذا الجامع حرم
القاهرة لما فيه من الاشغال والاشتغال بالعلم
الشريف والقرآن العظيم وفى قبليه حارة من
حارات العنيدية عرفت بالبرقية وسبب ذلك
أن طائفة من الجند المغاربة نزلوا بها نسبت اليهم
بها مدرسة على الطريق بها مكتوب على الباب
هذا به مشهد السيد الشريف معاذ بن داود
ابن محمد بن عمر بن الحسين بن على بن أبى طالب
توفى فى شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين
ومايتين وهو فى صهريج عليه قبة ومنارة الى
جانبه وغربى الجامع الأزهر حارة الديلم وحارة
الروم وفيما بينهم مكان هناك صورة قبر بين
البيوت يقال أن فيه يحيى بن عقب وهذا الكلام
ليس له حقيقة وذكر ابن حجر أن يحيى بن عقب
هذا مجهول لا يعرف ثم تقصد من هناك الى
الباطلية تجد على الطريق مسجد نازل فى الأرض
يعرف هذا المسجد بمسجد ابن البنا وتسميه العامة
بسام ابن نوح وهذا أيضا لا أصل له قال المقريزى

بلغنى

بلغنى أن هذا المسجد كان أصله كنيسة لليهود
تعرف عندهم بسام بن نوح ثم أن الحاكم بأمر الله
هدم الكنيسة لما أمر بهدم الكنايس وجعلها
مسجدا وأن اليهود القراؤين الذين بالقاهرة
تزعم أن سام بن نوح مدفون هنا والله أعلم
بصحة ذلك والذى ينسب اليه هذا المسجد هو
محمد بن عمر بن أحمد بن جامع البنا أبو عبد الله
المقرى الشافعى وكان بهذا المكان منقطع ومات
به فى العشر الأوسط من ربيع الآخر سنة إحدى
وتسعين وخمسمائة ودفن بالقرافة ومما ذكره
عند قبره ان شاء الله تعالى وهذا الخط يعرف
قديما بخط بين البابين والآن بالضبيين وباب
القوس وكان هناك البابين فهدم منهما واحد وبقى
معالم الآخر ثم تقصد باب زويلة هذا الباب
أمر ببنائه الأفضل أمير الجيوش بدر الجمالى وكان
قبل تاريخه هذا الباب مرتفع عن الأرض قيل
أن ارتفاعه من الأرض مقدار خمسة وثلاثين
درجة واختلفوا فى نسبة هذا الباب الى زويلة
فقال قوم زويلة اسم لبلد من البلاد مذكورة فى اسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)